

## 31 - شرح روضة العقلاء ونזהة الفضلاء "ذكر كراهية التلون"

### "الشيخ عبد الرزاق البدر"

عبدالرزاق البدر

يقول ابو حاتم البوستي في كتابه روضة العقلاء ونזהة الفضلاء باب ذكر كراهية التلون في ودادي بين المتأخرين قال انبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة باسقلان قال حدثنا ابراهيم الحوراني قال حدثنا بكار بن شعيب - 00:00:00  
قال حدث ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واصهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:36

هذه الترجمة ذكر كراهية التلون في الوداد بين المتأخرين او المتأخرين المراد بالتلون الا يكون له ثبات في الصحبة والمودة وانما يكون له مع صاحبه ود من باب كراهية وبغض من باب اخر. وربما يظهر له - 00:00:53  
خلاف ما يضرم والتلون يعني عدم الثبات الا يكون على لون واحد على طريقة واحدة على نهج واحد في الصفاء في المودة في الوفاء وغالبا التلون يظهر في المواقف اما في حال الرخاء والانبساط والسرور ونحو ذلك - 00:01:30  
فان في مثل هذه الامور يظهر لون واحد واما في المواقف فان التلون يظهر في صورته الواضحة مما سيشير الى نماذج منه المصنف  
رحمه الله تعالى فيما ساقه من اخبار - 00:01:58

وصدر هذه الترجمة هذا الحديث سهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له - 00:02:20

الاصل في الصحبة هو هذا الاصل في الصحبة هو هذا واما يدل على ذلك جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:02:37

كذلك في الحديث قال ان تأتي للناس الذي تحب ان يؤتى اليك ففي هذا الحديث يقول لا خير في صحبة من لا يرى لك من حق مثل ما ترى له - 00:02:55

الاصل ان انه حق متبادل ترى لي اخيك من الحق والواجب ان يبادرك ان يبادرك اه هذه المعاني الجميلة الشريفة الفاضلة التي دعا اليها الاسلام واقتضتها اخوة الایمان قد قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة - 00:03:08

وهذا الحديث الذي ساقه رحمه الله تعالى في اسناده بكار ابن شعيب قال عنه المصنف رحمه الله لا يجوز الاحتجاج به فالحديث ضعيف غير ثابت لكن المعنى الا الذي تضمنه الحديث يدل عليه جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - 00:03:39  
حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. نعم قال ابو حاتم رضي الله عنه الواجب على العاقل اذا رزقه الله ود امرى مسلم صحيح وداد  
محافظ عليه ان يتمسك به ثم يوطن نفسه على صلته انصارمه. وعلى الاقبال عليه انصد عنه. وعلى البذل له ان حرمه - 00:04:06  
على الدنو منه ان باعده حتى كأنه ركن من اركانه. وان من اعظم عيب المرء تلونه في الوداد. نعم ان من اعظم عيب المرء تلونه في  
في الوداد ولهذا ينبغي ان يكون - 00:04:29

مودة المسلم لأخيه المسلم مودة صادقة مودة صادقة يحبه الله يوده في طاعة الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه ولا يكون عنده معه

تلون فان التلون من اعظم عيوب المرء في هذا الباب من باب - [00:04:46](#)  
الوداد والواجب على العاقل اذا رزقه الله ود امرى مسلم صحيح الوداد المحافظة على ذلك المحافظة على ذلك وسبق ان آآاشار في  
[00:05:14](#) موضع مضى ان المرء للبد له من اخطاء -

لابد له من من اخطاء وهذا هذا موجود جبلا في الانسان كلبني ادم خطاء ولهذا عليه ان يحتمل ما يقع منه من قصور من بعض  
النقص من بعض الخلل - [00:05:39](#)

ولا يكون اه وجود شيء من القصور بمن يود يوده ويحبه سببا للقطيعة والانفصال وهذا ما نبه عليه رحمه الله تعالى وايضا قوله ان  
[00:05:57](#) يتمسك آآاه ان يتمسك به ثم يوطن نفسه على صلته انصرمه -

وعلى الاقبال عليه انصد عنه وعن البذل له ان حرمته وعلى الدنو منه ان باعد فمثل هذه الامور هي التي يستبقى فيها الوداد لا يكون  
[00:06:24](#) الصلة لمن وصلك وانما تصل ايضا من قصر معك حتى تستبقى هذه -

اه المودة غير ملتفت للقصور الذي في صاحبك. نعم قال رحمه الله وانشدني المتصر ابن بلال الانصاري وكم من صديق وده بلسانه  
[00:06:50](#) خؤون بظهر الغيب ايتنم يضاحكني كرها لكي ما اوده وتتبعني منه اذا غبت اسهم. هذا اخطر ما يكون -  
فالناس اذا كان من يظهر الوداد بهذه الصفة وده بلسانه فقط وده بلسانه فقط اما باطنه فخون اي خائن وليس على قوية صحيحة  
[00:07:16](#) تجاه صاحبه ظاهر المظاكحة والمباساطة والمؤانسة واظهار الود -

لكن باطنه خلاف ذلك لكن يقول يضاحكني كرها لكي ما اوده وتتبعني منه اذا غبت اسهم اي لما اكون في الغيبة يكون طاعنا في  
[00:07:43](#) مفتايا الى غير ذلك من الخصال الذميمة. نعم -

قال رحمه الله اخبرنا محمد بن المهاجر المعجل قال حدثني ابن ابي شيبة قال قال الاصمسي قال رجل من الاعراب ان من اعجز الناس  
[00:08:06](#) من قصر عن طلب الاخوان واعجز منه من ظفر بذلك منهم فاضاء مودتهم. وانما يحسن -

اختيار لغيره من احسن الاختيار لنفسه. وانما يحسن وانما يحسن الاختيار لغيره من وانما يحسن الاختيار لغيره من احسن الاختيار  
[00:08:26](#) لنفسه آآترك طلب الاخوان والبحث عن الاصدقاء والخلان هذا قصور -

لكن ايضا اشد قصورا وعجازا من ذلك من وفق الرفقة الطيبة الصالحة الاخيار فضييعهم وفرط فيهم وفرط في صحبتهم قال واعجز  
منهم من ظفر بذلك منهم فاضاء مودتهم نعم قال ابو حاتم رحمه الله العاقل لا يقصر في تعهد الوداد ولا يكون ذا لونين -  
[00:08:50](#)

قلبين بل يوافق سره علانيته وقوله فعلة ولا خير في متآخيين ينمو بينهما الخلل ويزيد في حاليهما الدغل النقل هو الفساد لا خير في  
[00:09:21](#) متآخي ينمو بينهما الخلل ويزيد في حاليهما الدغل اي الفساد -

معنى ان الاخاء ينبغي ان يقوم قائما ان يكون قائما على الصفا اما اذا وجد فيه الدغل والخلل اختلت قاعدة الاخوة نعم قال رحمه  
[00:09:47](#) الله كما انشدني عبد العزيز بن سليمان الابرش -

لحى الله من لحى الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله ان مد غير متين ومن هو ذو لونين ليس ب دائم على الوصل خوان  
[00:10:05](#) لكل امين. ومن هو ذو قلبين اما لقاوه فخلو واما واما -

غيبه فظنين ومن هو ان تحدث له العين نظرة يقطع ومن هو انتخ ومن هو ان تحدث له العين نظرة يقطع بها اسباب كل قربين يقول  
[00:10:25](#) هذا الناظم لحى الله اي قبح الله -

هذا كلمة دعاء على هذه دعاء العقوبة والتقبیح قال نحی الله اي قبح الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله ان مد غير متين اي صلته  
[00:10:45](#) ليست متينة مع صاحبه ليست قوية ادنى الامور يقطعها -

لان حبله مع صاحبه غير متين حبل الصلة قال ومن هو ذو لونين ليس ب دائم على لون واحد لون الصفاء والاخاء  
[00:11:17](#) الصادق بل يتلوون مع صاحبه ليس ب دائم على الوصل خوان -

كل امين ومن هو ذو قلبين اما لقاوه فخلو واما غيبه فظنين اي غير مأمون ظندين اي غير مأمون في حال غيبته عن صاحبه ومن هو

ان تحدث له العين نظرة يقطع بها - 00:11:39

اسباب كل قرين نعم قال رحمة الله وانشدني عمرو بن محمد النسائي لابن الاعرابي العين تبدي الذي في نفس صاحبها من الشناعة او  
و اذا كان ان البغيظ له عين يصد بها لا يستطيع - 00:12:02

لما في الصدر كتمانا فالعين تنطق والافواه ساكتة حتى ترى من ضمير القلب تبيانا اي ان الشenan الذي هو البغض والكراهة قد تبديه  
العين ولهذا سيأتي اه عند المصنف ايها اشد - 00:12:20

في ابداء الشenan واظهاره هل هو نظرات العين او فلتات اللسان هل هو نظرات العين او فلتات اللسان فالعين قد تبدي شيئا ولهذا  
مثلا اه يقال مثلا اه تتطاير عيونه شررا او غير ذلك من المعاني التي تتلمح لنظرات - 00:12:43

عين الانسان فقد يعرف الشر في نظرة العين وقد يعرف في فلتات اللسان لكن لا يجوز للانسان ان يتتكلف امورا اه في في هذا الباب  
يسيء بها الظن بمجرد آآ - 00:13:10

اعتمادا على نظرة عين او او نحو ذلك لكن هذه المعاني قد تظهر ولتعرفه في لحن القول قد يظهر من فلتات اللسان قد يظهر من  
مسارقة النظر او او نحو ذلك - 00:13:33

يعني قد قد تظهر لكن ما ينبغي للانسان ان ياه اه يبني على ذلك سوء ظن غير قائم على اصل يمكن ان  
يعتمد - 00:13:54

عليه نعم قال رحمة الله وانشدني علي ابن محمد البسامي وجار لا تزال تزور منه قوارض لا تنام ولا تنيم قريب الدار نائي الود منه  
معاندة لا تستقيموا بياذر بالسلام اذا التقينا وتحت ضلوعه قلب سقيم. يعني اتشكى من جار - 00:14:12

هذه صفتة لا تزال تزور منه قوارض لا تزال تزور منه قوارض اي يبلغه عنه تعديات وتجنيات ظلم وقبيعة ونحو ذلك لا تزال تزور منه  
قوارض المراد بالقوارض اي من الاذى. لا تنام ولا تتم - 00:14:38

اي انها دائمة منه المراد بقوله لا تنام اي هذه القوارض بمعنى انها دائمة مستمرة في في اذاه لجاره الدار قريبة لكن المودة بعيدة قريب  
الدار نائي الود منه فداره قريبة لكن مودته قاسية بعيدة - 00:15:03

بيادر بالسلام اذا التقينا وتحت ضلوعه قلب سقيم يظهر المودة حين اللقاء وبيادر بالسلام لكن قلبه ينطوي على خلاف ذلك قال رحمة  
الله ابناً محمد بن ابي علي الخلادي قال حدثنا احمد بن محمد بن بكر الابناوي قال - 00:15:29

عن هشام ابن عبد الملك اليزيدي قال المقنع الكندي ابن ابن الرجال اذا اردت الرجال ابنا الرجال اذا اردت اخوئهم  
وتوسمن امورهم وتفقدي فاذا ظفرت بذى اللبابة والتقي فيه اليدين قريرا به اليدين قرير اين - 00:15:55

ومتى يزل ولا محالة زلة فانا اخيك بفضل رأيك فاردد اذا الخنى نقض اذا قنا نقض الحبى في موضع ورأيت اهل الطيس قاموا  
فاقعدي هذا هذه ابيات جميلة في ان الاصل في - 00:16:20

المسلم ان ان يتخير الرجال بعد ان يمتحن ويترفس ويعرف مثل ما مر معنا في الحديث المرء على دين خليله فلينظر احدكم  
من يخالف قوله ابل الرجال اي اختبر - 00:16:43

محص تفترس ليس للمؤمن ان يمشي مع من شاء مع كل من هب ودب بل يتخير من الاخوان والرفقاء من هم معونة له على الخير  
ابلوا الرجال اذا اردت اخاءهم وتوسمن امورهم وتفقدي - 00:17:03

وتوسمن امورهم وتفقدي ومن اهم ما ينبغي ان يتوضم فيه في الرجال حسن الصلة بالله في المواظبة على الطاعة او العبادة ولا خير  
في صحبة رجال آآ السيئة صلته بربه ولا سيمما في الصلوات الخمس المكتوبة التي افترضها الله سبحانه وتعالى - 00:17:24

على عبادة في اليوم والليلة خمس مرات في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ولهذا من النعم ان هذه الصلوات محك محك  
يومي واضح يبتلى فيه الرجال ويمتحن - 00:17:52

الرجل هو من يواظب على هذه الصلاة في بيوت الله مع الرجال لقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له  
فيها بالغدو والاصال من رجال - 00:18:14

يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اذا فقد في المسجد اين هو من هذه الرجولة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ؟ رجال اين هم من هؤلاء - [00:18:32](#)

ولهذا من اعظم ما يبتهل به اه يعرف به الرجال في هذا الباب هذه الصلوات الخمس التي كتبها الله سبحانه وتعالى وامور اخرى تتوضم في من حيث اخلاقه من حيث - [00:18:48](#)

تعامله اه الى غير ذلك من المعاني التي تتوضم في المرء وتتفقد فيه وفي ضوئها تكون الصحبة افإذا ظفرت بذني اللبابة والتقوى للغابة اي العقل الراجح الرصين والتقوى اي تقوى الله سبحانه وتعالى - [00:19:09](#)

فبه اليدين قرير عين فاستدي لا تفطر في صحبة الصاحب اذا كان بهذه الصفة ومتى ينزل ولا محالة زلة وازلال حاصل وواقع اذا وجد من صاحبك فعليه على أخيك بفضل رأيك فاردد - [00:19:31](#)

قدم له النصيحة الطيبة الكلمة اه الصادقة لا تكون زلتة سبب لي الهجران والقطيعة. اما الصنف الاخر من الناس اهل الخنا فهو اه ابتعد عن آآ مجالستهم واحذر منها اه اشد الحذر واذا - [00:19:55](#)

آآ قاموا من المجلس تقدعين اي لا تشارکهم في اه مجالسهم نعم قال رحمه الله اخبرنا عبد الله بن قحطبة قال حدثنا محمد الصباح قال حدثنا الوليد عن الازواعي عن - [00:20:19](#)

يحيى ابن ابي كثیر قال سليمان ابن داود لابنه يابني عليك بالحبيب الاول فان الاخر لا يعدله قال يابني عليك بالحبيب الاول فان الاخر لا يعدله اه على كل - [00:20:36](#)

اذا تقادم عادل المحبة مع الصدق الاول اه اعظم مكانة لتقادم عهد المحبة لكن اذا وجد للمرأة آآ اخ اقوى من الاول صدقا في المحبة وقوة في المعونة على الطاعة - [00:20:58](#)

فانه في مثل هذه الحالة الاخر لا يعدله الاول بل الاخر افضل لكن اذا اذا تساووا في الصدق والمودة فالاول آآ له حق آآ اخر وهو التقادم عادل الاخوة والصحبة له. نعم. قال رحمه الله ابنانا محمد بن سعيد القزار قال حدثنا احمد بن بكر بن سيف قال - [00:21:29](#) حدثني محمد بن حسين قال كان اعرابي بالكوفة وكان له صديق وكان يظهر له مودة ونصيحة اتخذه الاعرابي من عدده للشدائد اذ حزب الاعرابي امر فاتاه فوجده بعيدا مما كان يظهر للاعرابي فانشا يقول اذا كان - [00:21:58](#)

المرء ليس بزائد الا مرحبا او كيف انت وحالك ولم يكن الا كاسرا او او محدثا فاف باللي ودليس الا كذلك لسانك مأسول ونفسك بشة وعند الثريا من صديقك مالك وانت - [00:22:22](#)

فاما همت يمينك مرة لتفعل خيرا قاتلتها شمالك هذه الابيات ذكرها منسوبة لهذه الاعرابي في هذه القصة تقدمت بقرب منها او نحو في صفحة ثمانين منسوبة لصالح بن عبد القدوس - [00:22:42](#)

وفي هذا السياق يذم الاعرابي في هذه الابيات من كانت اخوته قاصرة على مجرد الترحيب والابتسامة عند اللقاء واما اه صدق الاخوة في المواقف والشدائد فانها لا تكونوا فيه فان هذا ليس من - [00:23:11](#)

الاصدقاء والاخوان الذين تسد بهم اليدي في هذه الابيات يذم من كانت هذه حاله وتقدم معنا نظير لها نعم قال رحمه الله سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت عبد العزيز بن عبدالله يقول قال محمد بن حازم - [00:23:40](#)

ان من الاخوان كسرة واخوان حياك الله ومرحبا واخوان كيف الحال والاهل كله لا يسوى نقيرا وذلك لا يسوى نقيرا متريا جواد اذا استغفست عنه بما يكون الى القرض والقرض فاطلب فان انت حاولت الذي خلف ظهره وجدت الثريا منه في البعد اقرب - [00:24:04](#)

اي ان بعذ الاخوان اخوته قاصرة على مجرد الترحيب والسؤال مثل ما عبر الناظم يكسر يعني وانما الاخوان اخوانه كسرة اي ابتسامة واخوان حياك الله ومرحبا واخوان كيف الحال والاهل كله؟ يعني قاصر على هذا المعنى هذه اشياء جبدة السؤال - [00:24:34](#)

لكن هو يذم ان يذم من كان كذلك اذا كانت هذه مجرد اخوته اذا كانت هذه هي اخوته ليس الا عندما يكون لأخيه عنده حاجة تنقلب

الامور ان حاولت الذي خلف ظهره وجدت التريا منه في البعد اقرب من الذي - 00:25:01

ورأى ظهره نعم قال ابو حاتم رحمة الله العاقل لا يصادق المتلون ولا يؤاخى المتقلب ولا يظهر من الوداد الا مثل ما يغمر ولا يضمر فوق ما يظهر. ولا يكون في النوايب عند القيام بها الا ككونه قبل احداثها والدخول فيها - 00:25:34

انه لا يحمد من الاخاء ما كان لانه لا يحمد من الاخاء ما لم يكن كذلك نعم. وانشدني محمد ابن المنذر. قال انشدني محمد بن خلف التيمي قال انشدني رجل من خزانة وليس اخي من ودني بلسانه ولكن اخي من ودني في النوايب ومن مال - 00:25:57

ما لي اذا كنت معديا ومالي له ان عض دهر بغارب فلا تحمدن عن الرخاء احمدنا عن الرخاء. فلا تحمدن عن الرخاء مؤاخيا فقد تنكر الاخوان عند المصائب وما هو الا - 00:26:21

كيف انت ومرحبا وبالبيظ رواغ كروغ الشعالب. بالبيظ اي الدرهم والنقود عند الاحتياج اليه رواغ تروي الشعالب اما في ما سوى ذلك يلقى بالوداد والسؤال والترحيب ونحو ذلك واذا لحقت اه - 00:26:41

اه اخاه شدة فانه يتذكر له ولا يقف معه. نعم قال رحمة الله اخبرنا ابن قحطبة قال حدثنا محمد الصباح قال حدثنا ابو معاوية عن هشام ابن عمروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة احبب خليلك وخليل ابيك. نعم - 00:27:05

قال ابو حاتم رحمة الله ان من اعظم الامارات على معرفة صحة الوداد وسقمه ملاحظة العين اذا لاحظت انها لا تكاد تبدي الا ما يضمر القلب الا ما يضمر القلب من الود. ولا تكاد تخفي ما يجهنه الضمير من الصد - 00:27:30

يعتبر بالود يعتبر الود بقلبه وain اخيه ويجعل له بينهما مسلكا لا يرده عن معرفة صحته شيء تخيله ويجعل له بينهما مسلكا لا يرده عن معرفة صحة صحته شيء تخيله ان هذا امر ليس من - 00:27:50

اليقينيات وانما هي ظنون وانما هي ظنون نعم قال رحمة الله ولقد اخبرنا محمد بن مهاجر المعدل قال حدثنا محمد قال حدثنا محمد ابن الحسن الذهلي قال حدثنا علي ابن محمد المدائن عن محمد ابن ابراهيم العباسي عن عبد الله ابن - 00:28:13

مولى المهدي وعن ابراهيم بن الشكلة قال اعلم ان من اظهر ما تحب او ما تكره فانما لك انت ان تقيس ما اضمر قلب ما اضمر قلبه بالذى اظهر لسانه. وليس لك ان تعرف ما اسر ضميره. فآمله على نحو ما - 00:28:38

يهدي لك لسانه وفي ذلك اقول ليس المسيء اذا تغيب سوءه اني بمنزلة المسيء المعلن من كان يظهر ما احب فانه عندي بمنزلة الامين المحسن. والله اعلم بالقلوب وانما لك ما بدا لك منهم - 00:28:58

منهم والله اعلم بالقلوب وانما لك ما بدا لك من هموم الاعين نعم يقصد انه هذى فيها خلاف بعضهم يرى - 00:29:20

ان الاعين اقوى في اظهار ما يبطنه الانسان من من الالسن نظرات الاعين وبعضهم يرى ان الالسن اقوى كما ايضا سيشير الى ذلك بقولا غير ان خالي غير ان خالي خالفي في ذلك وزعم ان الاعين ابين شهادة على ما في القلوب من الالسن. وكتب في ذلك - 00:29:44

اما بعد فقد بدا لي من صدك ما ما ايسني من ودك ولم يزل يخبرني لحظك ما تضمر لي من بغضك وكتب في اسفل ذلك وما احب اذا احبيتا وما احب اذا احبيت مقتتما - 00:30:13

ان يبدي العداوة احيانا ويخفيفها تظل في قلبه البغضاء كامنة فالقلب يكتمنها والعين تبديها والنفس ثالب في عيني محدثها من كان سلمها او من والعين تعرف من عين محدثها من كان سلمها او من اعاديها اي ناس قد دلتا عيني منك على اشياء لولاه - 00:30:33

وما كنت ادريها لوالهما اي لولا العينين ما كنت اذريها اي معرفها عنك الشاهد هنا قوله فالقلب يكتمنها والعين تبديها والنفس تعرف في عيني محدثها من كان سلمها او من اعاديها - 00:30:59

ومعلوم ان المودة التي في القلب صدقها من عدمها امر لا يطلع عليه لا يطلع عليه الانسان وانما الذي يطلع عليه رب العالمين لكن الانسان يستأنس آآ استشعار صدق هذه المودة بما يظهر من لسان المرء - 00:31:19

و ايضا ما آآ تحمله نظرات العين فهذه امور يستأنس بها ولا يستطيع ان يجزم الانسان بما في قلوب آآ من يلاقاهم هل هو ود او صادق

او ينطوي على خيانة؟ هذا امر لا يعلم به الا الله سبحانه وتعالى - 00:31:44

لكن المرء ليس له الا حديث اللسان ونظرة الاعين ونظرية العين معبرة واللسان ايضاً عبر عما في اه الظمير وبيني على ذلك ولهذا لضعف الانسان وقصوره قد ينخدع - 00:32:05

قد ينخدع بمن يظن مثلاً انهم على وداد صادق ثم تكتشف الامور في المواقف على خلاف ذلك. فالشاهد ما في الظمير لا يعلمه الا الله ما في القلوب لا يعلمه - 00:32:25

اا الله سبحانه وتعالى والانسان ليس له في هذا الباب الا اه الظاهر نعم وما يتلمح في حديث اللسان ونظرية العين نعم قال رحمة الله اخبرني الخلادي قال حدثنا احمد بن محمد الصوفي قال حدثنا محمد بن صالح البغدادي قال سمعت ابراهيم - 00:32:39

والحجبي يقول دلائل الحب تعرف في المحب وان لم ينطق لسانه نعم هذه دلائل يعني ثمة دلائل تعرف بها اه المحبة حتى وان لم ينطق اللسان حتى وان لم - 00:33:02

ينطق اللسان فدلائل الحب يعني متعددة دلائل حب متعددة منها ما سيأتي في اه الترجمة اللاحقة ما يشعر الانسان اه ارتياح لأخيه مما يرى فيه من صفاء طمأنينة القلب اليه - 00:33:18

كما في الحديث الذي الارواح جنود مجندة فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف فدلائل الحب تعرف في المحب وان لم ينطق لسانه. فثمة امور اخرى غير نطق اه اللسان - 00:33:44

ولهذا بعضهم يأتي الى أخيه ويقول اني احبك في الله فيقول له علمت ذلك من حالك. يعني قبل ان ينطق مما يراه مثلاً فيه من معاني الخير والصدق والمودة ونحو ذلك. نعم - 00:34:00

قال رحمة الله ذكر ائتلاف الناس واختلافهم قال اخبرنا عمران ابن موسى ابن مجاشع السختيان قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد النفسي قال حدثنا حماد بن عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاروى - 00:34:20

جنود مجندة فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف نعم قال رحمة الله حدثنا ابو خليفة قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان الثوري عن حبيب ابي ثابت - 00:34:45

عن ابي الطفيلي عن ابي الطفيلي قال علي الارواح جنود مجندة فما تألف منها تألف ومات ناكر منها اختلف. نعم قال ابو حاتم رحمة الله سبب ائتلاف الناس وافتراقهم بعد القضاء السابق هو تعارف الروحين - 00:35:03

الروحين فإذا تآرب الروحان أوجدت الللة بين نفسيهما. وإذا تناكر الروحان وجدت الفرق بين جسميهما وقال ولقد انبأنا محمد بن المهاجر قال حدثنا محمد بن عبدالله بن مهران قال حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار - 00:35:25

فحديثنا ابو بكر بن عياش عن ابي يحيى عن مجاهد قال رأى ابن عباس رجلاً فقال ان هذا ليحبني قالوا وما علمك؟ قال اني لاحبه والارواح جنود مجندة فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف - 00:35:47

وانشدني محمد بن ابي علي الخلاد قال انشدني احمد ابني محمد انشدني احمد ابن بكر الابناوي وانشدني محمد وانشدني محمد ابن علي الخلاد انشدني الخلادي نعم. انشدني احمد ابن محمد ابن بكر الابناوي. ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهواء تأثر - 00:36:06

تعترف فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف. نعم هذه الترجمة ذكر ائتلاف الناس واختلافهم ذكر ائتلاف الناس واختلافهم وذكر في هذه الترجمة حديث النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة - 00:36:36

الارواح جنود مجندة فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف جنود مجندة تألف وتخالف لائلافها اسباب وائلافها اسباب وكل روح تقرب من الروح التي هي من جنسها وعلى شاكلتها - 00:37:00

هذا هو سبب الائلاف وسبب اه سبب الاختلاف فالارواح تجتمع لما تألفه من ارواح مما هي من من جنسها وتتفق مما ليس هو من جنسها والطيور على اشباهها تقع كما سيأتي - 00:37:27

فالارواح جنود مجندة فما تعارف منها تلف وما تناثر منها اختلف والحديث الذي صدر رحمه الله تعالى به الترجمة حدث صحيح  
خرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - 00:37:50

قال رحمه الله سبب ائتلاف الناس وافتراقهم بعد القضاء السابق هو تعارف الروحين وتناكر الروحين فاذا تعارف الروحان وجدت  
الالفة بين نفسيهما واذا تناكر الروحان وجدت الفرقه بين جسميهما هذه الالفة التي تكون بين النفوس امر يجعله الله سبحانه وتعالى  
بين ارواح اهل اليمان - 00:38:08

نفوسهم وقلوبهم ولكن الله الف بينهم. هذا امر يجعله الله سبحانه وتعالى فقلوبهم تميل وترتاح وتأنس بعض اه لما جعله الله  
 سبحانه وتعالى بين هذه القلوب من تآلف لما جعله بينها من تآلف فالقلوب تآلف - 00:38:40

تخالف فما تعارف منها تلف وما تناكر منها اختلف وذكر هذا الاثر الجميل عن ابن عباس انه رأى رجلا فقال ان هذا ليحبني قالوا وما  
علمك؟ كيف عرفت قال لاني احبه - 00:39:07

قال لاني احب هو يحبني لان في قلبي محبة له واستشهد على ذلك بالحديث قال الارواح جنود مجندة فما تعارف من اتلف وما تناكر  
منها اختلف وهذا المعنى الذي يذكره ابن عباس - 00:39:25

آ رضي الله عنهم يشعر به كثير من الناس يعني يأتي شخص الي ويقول اني احبك في الله ويحس ان هذا الذي قال موجود ايضا  
في نفسه تجاه هذا الآخر - 00:39:44

الا ان الاخر سبقه بالتعبير عنه الا ان الاخر سبقه بالتعبير عن هذا الحب الذي في قلبه له قال ثم اورد هذين البيتين ان القلوب لاجناد  
مجندة لله في الارض بالاهواء تعترف - 00:39:59

كما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف نعم قال رحمه الله انبأنا ابن مكرم بالبصرة قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا  
الحكم ابن عبدالملك عن عن - 00:40:21

قتادة بقوله ان قتادة بقول الله تعالى الا من رحم رب ولذلك خلقهم قال للرحمة والطاعة خلقهم قال للرحمة والطاعة نعم فاما اهل  
فاما اهل طاعة الله فقلوبهم واهوائهم مجتمعة. وان تفرقت ديارهم واهل معصية الله - 00:40:38

مختلفة وان اجتمع ديارهم وانشدني منصور بن محمد الكريزي كما تبصر العينان والقلب الف ولا القلب والعينان منطبقان ولكنهم  
روحان تعرض ديددي هذا ذبيه التقيني. نعم اه هذا الاثر عن قتادة في معنى قوله الا من رحم رب - 00:41:03

ولذلك خلقهم قال للرحمة والطاعة اهل طاعة الله فقلوبهم واهواؤهم مجتمعة اهواءهم مجتمعة وفي الحديث  
وان كان في سنته شيء من الكلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:41:30

فهو اهم مجتمعة اي على الاتباع والطاعة والعبادة لله سبحانه وتعالى فقلوبهم واهوائهم مجتمعة وان تفرقت ديارهم وان تفرقت  
ديارهم لماذا؟ لأن الطاعة هي التي جمعتهم ان تباعدت بينهم البلدان بل حتى ان تباعدت بينهم الزمان فالحب قائم - 00:41:52

ولهذا سبحان الله تجد في قلبك محبة لأشخاص ماتوا من مئات السنين وفي قلبك محبة عظيمة فالمسافة التي الزمنية التي بينك  
وبينهم لم تحجب ولم تقطع هذه المحبة ايضا المسافة المكانية - 00:42:25

قد تكون انت في طرف من الدنيا وهو في طرف اخر والبعد آآ المكان بينك وبينه لا يقطع هذه اه المحبة فهي محبة ثابتة وان  
تباعدت الابدان وتبعادت الامكنة واختلفت اللالسن ايضا قد يكون هو من لسان وانت من لسان اخر - 00:42:46

واهل معصية الله قلوب مختلفة وان اجتمع ديارهم حتى وان كان جار الانسان بيته ملاصق بيته نعم قال رحمه الله قال ابو حاتم  
رحمه الله ان من اعظم الدلائل على معرفة ما فيه المرء من تقبليه وسكنه هو الاعتبار - 00:43:18

بمن يجادله ويوجهه لان المرء على دين خليله وطير السماء على اشكالها تقع ومارأيت شيئا ادل على شيء ان ولدوا ولا الدخان على  
النار مثل الصاحب على الصاحب. وانشدني الابرش يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاه - 00:43:41

وذو العر اذا احتك للصحة اعداه وللشيء على الشيء مقاييس واشباء وللروح على الروح دليل حين يلقاءه نعم قوله فما تبصر العينان  
فما تبصر العينان والقلب الف ولا القلب والعينان منطبقان - 00:44:01

ولكنهما روحان ولكن هما روحان والقلب وهما روحان تعرض الدين فيعرف هذا دليلاً فيلتقيان هذا تقرير للمعنى الذي تقدم في الحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها اتى له وما تناكر - [00:44:24](#)

تعرضوا ذي اي الروح لذى اي الروح الاخرى فيعرف هذا دليلاً فيلتقيان اي يأتلفان آآ قال ابو حاتم رحمه الله ان من اعظم الدلائل على معرفة ما فيه المرء من تقبيله وسكنونه هو الاعتبار بمن يحادثه ويؤوده - [00:44:43](#)

لان المرأة على دين خليله وطير السماء على اشكالها تقع هذا فيه بيان ان المرء يعتبر بجلسائه ويعرف باصدقائه. لا تسأل عن المرء وسل عن قرينه ان القرين بالمقارن يقتدي - [00:45:09](#)

يعتبر المرء باصدقائه وبمن يجالسه يقول ان من اعظم الدلائل على معرفة ما فيه المرء من تقبيله وسكنونه هو الاعتبار بمن يحادثه ويؤود ولماذا؟ لأن الطيور على اشكالها تقع والمرء على دينه خليله قال لان المرأة على دين خليله وهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيره المرء على دين خليله - [00:45:29](#)

فلينظر احدكم من يخالل يؤكّد هذا المعنى رحمه الله بقوله ما رأيت شيئاً أدل على شيء ولا الدخان على النار مثل الصاحب على الصاحب يعني اذا اردت ان تعرّف خلق شخص انظر الى اصدقائه - [00:46:01](#)

اذا اردت ان تعرّف خلق شخص فسل عن اصدقائه من يجالس؟ من هم اصحابه لماذا؟ لأن الانسان لا يألف الا من هو على ساكتته الطير على اشباهها تقع والابيات التي اوردها - [00:46:20](#)

فيها تقرير لهذا المعنى يقاس المرأة بالمرء يقاس المرأة اذا ما هو ما شاء اذا كان يماشي يصاحبوه فانه يقاس به لان المرأة يعرف بقرينة ورفقة ومن يصاحب ثم يبين ان الصحبة - [00:46:38](#)

مؤثرة في الصاحب مؤثرة في الصاحب يقول ودلعني اذا احتك ذا الصحة اعداءه. العرض الجرب الجرب دال فذو العر اي الجرب الانسان الذي هو مصاب بالجرب والمراد بالجرب هنا الذنب والاخلاق السيئة والخلال القبيحة - [00:47:01](#)

فانه يعدي الصحيح اذا اذا صاحبه وجالسة وللشّيء على الشيء مقاييس واصيابه وللروح على الروح دليل حين يلقاءه نعم قال رحمه الله حدثنا ابو خليفة قال حدثنا محمد بن كثير العبد - [00:47:29](#)

قال ائبنا سفيان عن ابي اسحاق عن هبيرة قال اعتبر الناس باخدانهم نعم وابننا محمد المهاجر قال حدثنا محمد بن موسى الاخباري قال حدثنا محمد بن صالح العدوبي قال حدثنا الحسين ابن جعفر ابن - [00:47:51](#)

سليمان الضبعي قال سمعت ابي يقول سمعت مالكا يقول الناس اشكال كاجناس الطير الحمام مع الحمام مع الغراب والبط مع البط والصعو مع الصعو وكل انسان مع شكله قال هبيرة اعتبر الناس باخدانهم - [00:48:10](#)

اخدانهم اي اصدقائهم آاه وخلانهم ومن يصاحبون ويجالسون اعتبرهم باخدانهم اذا اردت ان تعرّف خلق شخص فانظر من هم اصحابه لان الطير على اشباهها تقع مثل ما قال الامام مالك رحمه الله - [00:48:31](#)

الناس اشكال كاجناس الطير الناس اشكال اي في معادنهم وصفاتهم واخلاقهم كاجناس الطير ومعلوم ان كل طير يقع عند شكله الطير على اشباهها تقع فالحمام مع الحمام الغراب مع الغراب البق مع البط الصعو مع الصعو طائر صغير اصغر من - [00:48:51](#)

العصفوري فالطيور على اشباهها تقع وكل انسان مع شكله. نعم قال رحمه الله وانشدني منتصر بن بلال الانصاري يزن الفتى في قومه ويشينه وفي غيرهم اخدانه ومداخله لكل امرئ شكل من الناس مثله وكل امرئ يهوى وكل امرئ يهوى الى ما يشاكله - [00:49:21](#)

يقول يزن الفتى في قومه ويشينه وفي غيرهم اي في قومه وفي غير قومه اخدان ومداخلهم من يجالس من يدخل من يصاحب من يرافق هؤلاء هم من يزنون الفتى او يشينونه ان كانوا اهل خير زانوا وان - [00:49:48](#)

كانوا اهل شر شانوه لكل امرئ شكل من الناس مثله وكل امرئ يهوى الى ما يشاكله ان كان من اهل الخير فانه يهوى ويميل الى الخير وان كان من اهل الشر فانه يميل - [00:50:07](#)

ويهوى مجالسة اهل الشر قال رحمه الله وانشدني محمد بن عبدالله بن زنجي البغدادي ان كنت حلت وباستبدل مضطرباً مع ظبطه

بكسر ايزنجين وانجذبني محمد بن عبدالله بن زندي البغدادي - [00:50:25](#)  
ان كنت حلت وباستبدلت مطرباً ودا فلم تأتي مكروهاً ولا بدء فكل طير الى الاشكال موقعها والفرع يجري على العراق متزعاً يقول  
هذا الناظم ان كنت حلت ونبي استبدلت مقترياً - [00:50:44](#)  
ودا فلم تأتي مكروهاً ولا بدعا فكل طير الى الاشكال موقعها والفرع يجري الى الاعراق متزع يعني اذا كنت استبدلت بالمودة غيري  
وانقلت من مودة مثلاً الى غيري وجالست غيري - [00:51:04](#)  
فيقول هذا ليس بداع من الامر وليس بغرير بمعنى قوله ليس بغير بغرير ليس بامر مستغرب لماذا؟ لأن الطير تقع على  
اشكالها وكل يميل الى جنسه واذا جلس المرء - [00:51:26](#)  
الى من هو اه ليس على شاكته لم يستمر معه وانتقل منه الى من هو على شاكته نعم قال ابو حاتم رحمة الله العاقل يتجنب مماشة  
المريب في نفسه. ويفارق صحبة المتهם في دينه. لأن - [00:51:45](#)  
من صحب قوماً عرف بهم ومن عاش امراً نصب اليه والرجل لا يصاحب الا مثله او شكله. فإذا لم يجد المرء من صحبة الناس تحري  
صحبة من زانه اذا صحبه. ولم يشنئه اذا عرف به. وان رأى منه حسنة عدها. وان رأى منه - [00:52:06](#)  
سترها وان سكت عنه ابتدأه وان سأله اعطيه. نعم هذا كلام جميل جداً في آه الحرص على مصاحبة آه اهل الخير والفضل وتجنبوا  
مساة اهل الريبة ومن من هو متهم في في دينه - [00:52:26](#)  
لان من صحب قوماً عرف بهم. من صحب قوماً عرف بهم ومن عاش امراً نصب اليه نعم. قال رحمة الله فاما اليوم فاكثر احوال الناس  
 تكون ظواهرها بخلاف بواطنها. وما وما - [00:52:51](#)  
وما اشبه عشرتهم وما اشبه عشرتهم الا بما اخبرني محمد ابن يعقوب البغلان قال حددني عبد الصمد ابن الفضل قال حددنا الحسن بن  
سهيل التیاس عن ابی عبیدة قال تكلم عصفور فيبني - [00:53:10](#)  
اسرائيل مع فخ العصفور انحناوك لماذا؟ قال من العبادة قال دفنك في التراب لماذا؟ قال من التواضع قال فما هذا الشعر؟ قال  
هذا لباسي. قال ما هذا الطعام؟ قال هذا اعدته لابر السبيل - [00:53:29](#)  
قال افتاذن لي فيه؟ قال نعم. قال فنقل العصفور نقرة فاخذ بعنقه. فجاء للعصفور يقول اخذ بعنقه الفخر فاخذ بعنقه نعم فاخذ بعنقه  
فجعل العصفور يقول والله لا لا يغرنی قارئ بعدك ابدا - [00:53:48](#)  
قارئي ناسك ومتبعك على كل حال هذا مثل يذكر لمن يظهر يظهر الوداد ويتجمل ويتجمل ويتصنع وهو يبطئ  
خلاف ذلك. ويبطئ خلاف ذلك. يظهر انه يحسن الانسان وفي الباطن يحفر له ويکيد - [00:54:13](#)  
له ويتربيص به الدوائر وقوله آه رحمة الله اکثر احوال الناس تكون ظواهرها بخلاف فواطيء بخلاف بواطنها اه لكن مع ذلك فالخير  
موجود ولا يزال ولا يقنت الناس بل الخير لا يزال موجود - [00:54:40](#)  
ومن يتحرج ييسر الله سبحانه وتعالى له ولا سيما وهذا من اهم ما يكون في هذا الباب صدق اللجوء الى الله لأن الرفقه الصالحين  
الذين يعينون الانسان على الخير وعلى طاعة الله هذه من من الله على عبده - [00:55:05](#)  
من مني لله سبحانه على عبده ولها يصدق الانسان مع الله في سؤاله ان يوفقه لمجالسة اهل الخير ان يوفقه للرقفة الصالحة ان  
يعينه على الصبر على مجالسهم الامر بيد الله - [00:55:25](#)  
سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله وانشدني محمد ابن ابي علي القيسراً ان كنت تبغى العلم او نحوه او شاهداً يخبر عن غائبٍ فاعتبر  
فاعتبر الارض باسمائها واعتبر بالصاحب ويروى ايضاً فاعتبر الارض بسكانها - [00:55:42](#)  
اعتبر الارض بسكانها واعتبر نعم الصاحب والصاحب. نعم. يعني اذا كنت تبغى العلم او نحوه او شاهداً يخبر عن غائبٍ فاعتبر الارض  
بسكانها واعتبر الصاحب صاحبه يعني الصاحب يعتبر بصاحبته تعرف حاله من خلال - [00:56:05](#)  
من يصاحب ويجالس نعم قال رحمة الله وانشدني محمد ابن اسحاق ابن حبيب الواسطي تعارف ارواح الرجال اذا التقوا فمنهم عدو  
تنقى وخليل فداك امور الناس والناس منهم خفيف اذا صاحبته وثقيل. نعم - [00:56:27](#)

وانشدني المنتصر بن بلال الانصاري اجعل قرينك من رضيت فعاله واحذر مقارنة القرين الشائن كم من قرين من شأن لقرينه ومهجن منه لكل محسن نعم قال ابو حاتم رحمة الله ان من الناس من اذا رأه المرء يعجب به فاذا ازداد به عجبا و منهم من -

00:56:49

حين يراه ثم لا يزداد به علما الا ازداد له مقتا. فاتفاقهما يكون باتفاق الروحين قديما. وافتراقهم وما يكون بافتراقهما واذا ائتلافا ثم افترقا فراق حياة من غير بغض حادث او فراق او فراق ممات فهناك -

00:57:17

الموت الفظيع والاسف الوجيع ولا يكون موقف اطول امة واظهر حسرة ولا يكون موقف ولا يكون اطول غمة ولا واظهر حسرة وادوم كآبة واظهر وادوم واظهر حسرة واظهر حسرة وادوم كآبة واشد تأسفا واكثر -

00:57:37

من موقف الفراق بين المتأخين. وما ذاك وما ذاق ضائق طاما امر من فراق الخلين. وانصرام نعم قولها في ما تقدم اجعل قرينك من رضيت فعاله واحذر من واحذر مقارنة القرين الشائن -

00:58:05

الشائم من الشين وهو القبح والمراد بالشأن الذي تشين وصحته قرينة لان القرين يعتبر بقرينة كم من قرين سائل لقرينه ومهجن ومهجن منه لكل محسنه مهجن منه لكل محسنه القرىن -

00:58:28

اذا كان من من اهل السوء فان مصاحبته لا تزيد الانسان الا آشا بحيث انه لا لا لا تقيده هذه الصحبة الا ان هذه الصحبة تشينه ولا تزيئنه نعم -

00:58:57

قال رحمة الله حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب قال سمعت معمرا بن سهل يقول سمعت جعفر ابن عون يقول سمعت مصار ابن قدام يقول لن يلبث القراء ان يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار -

00:59:15

لما قال فيما سبق وما ذاق طعما امر من فراق الخلين وانصرام القرينين نبه الى ان هذا امر لا بد منه وكل اجتماعا الى افتراقه فامر لا بد من لن ينبت القراء ان يتفرقوا ليل يكر عليهم -

00:59:34

ونهاره نام قال رحمة الله انبأنا محمد المهاجر المعدل قال حدثنا ابو احمد بن حماد البربري قال حدثنا الزبير ابن كار قال حدثني محمد بن موسى ابو غزية قال كان ابو العناية اذا قدم المدينة يجلس الي فاراد فاراد -

00:59:55

مرة الخروج فودئي وقال ان ان نعش نجتمع والا فما اشغل من مات عن جميع الانام قال رحمة الله حدثنا محمد بن علي قال انشدنا محمد بن موسى السمرى قال انشدنا احمد بن عبد الاعلى الشيباني -

01:00:17

فيما عجبنا من يمد يمينه الى الفه عند الفراق فيسرع. ولما رأيت البين قد جده وايدي مطايما بالاحبة تسرع ضعفت عن التوديع لما رأيته فصافحته بالقلب والعين تدمع نعم قال رحمة الله وانشد ابن فياض للبحترى الله هو الان في في هذه الابيات يصور -

01:00:37

لما رأيت البين اي الفراق قد جد جده وايدي المطايما بالاحبة تسرع ظاء ظاء ظاء ضعفت عن التوديع لما رأيته فصافحته بالقلب والعين تدمع نعم قال رحمة الله وانشد ابن فياض للبحترى الله هو الان في في هذه الابيات يصور -

01:01:01

вшدة الفراق بين المتحابين يعني مثلا مع صاحب له وامضى معه مثلا مدة طويلة في المحبة ومثلا طلب العلم والعبادة وسنة سنتين ثلاث ثم جاءه صاحبه وقال انا اودعك وانا مثلا راجع الى البلاد وربما لا يكون بينهما بعد ذلك -

01:01:27

اه التقاء فهذا صعب جدا وهذا يقول مظهرا صعوبة هذا الموقف يقول فيما عجبنا من يمد يمينه الى الفه عند الفراق فيسرعوا ولما رأيت البين قد جد جده وايدي المطايما بالاحبة تسعفه عن التوديع لما رأيته. فصافحته بالقلب والعين -

01:01:52

تدمعه يعني حتى ان بعضهم ربما يقول لصاحبه آريا يختفي ما يحب ان يراه ويعانقه ويواجهه لشدة الامر عليه ولكن يقول له اه سافر ومتى ما جاء السفر سافر واسأل الله ان يحفظك لكن يصعب عليه جدا ان -

01:02:22

يعانقه ويصافحه ومن شدة الموقف عليه من شدة الموقف عليه. نعم. قال رحمة الله وانشدني ابن فياض للبحترى الله جارك في انطلاقك تلقاء شامك او عراك لا تعذلي في مسيري يوم سرت ولم القاط اني خشيت لا تعذب -

01:02:47

لا تؤذني في مسيري يوم سرت ولم الاق لك اني خشيت موافقا للبين للبين تصبح غرب ما والمت ما يخشى الموضع عند ظلمك واعتناقك فترك ذاك تعمدا وخرجت اهرب من فراقك. هذه -

01:03:10

ابيات في المعنى السابق لكتها اوضح يعني معنى آشدة الفراغ بين المتحابين شدة البين اذا جد اه جده يقول الله جارك يعني صاحبه سيسافر ويودع يقول الله جارك يعني الله - [01:03:30](#)

صاحبك في في سفرك وحافظك في ترحالك الله جارك في انطلاقك تلقاءه تلقاء سامكة او عراقك الى اي وجهة انت ذاهب؟ الله جارك الله معك الله حافظك الله صاحب صاحبك في السفر انت الصاحب في السفر - [01:03:55](#)  
لا تعذبني في مصيري يوم سرت ولم الاشك يقول لا تلمني اني اليوم الذي مشيت فيه لم اتي الى الوداع وتوديعك لا تلمي في ذلك لانه موقف صعب جدا علي لا احتمله - [01:04:17](#)

لا تلمني في ذلك لماذا يقول اني خشيت موافقا للبين اي الفراق تصبح غرب ماشك تصبح اي تسيل دمع العيون وتنسكب العيون دموعا من شدة الموقف تصبح غرب ماقف والمراد بغرب اي مسيل الدمع من العين والماء هو مقدمة العين - [01:04:34](#)

وعلمت ما يخشى المودع عند ظنك واعتناشك يعني موقف صعب جدا فتركت ذاك تعمدا وخرجت اهرب من فراشك اي افر من هذا الموقف نعم قال رحمه الله وانشدني منصور بن محمد الكريزي - [01:05:10](#)

افي كل يوم حية البين تقرأ وعيني لبين من ذوي الود تدمع فلا النفس مع تهياها مستفيدة ولا بالذي يأتي به الدهر تقنع وانسدد. نعم هذا ايضا بمعنى الذي سبق ان يعني صعوبة الفراق وشنته - [01:05:33](#)

على الناس لكن يأتي في بعض الشعر مثل نسبة الامور الى اه الدهر آآ مثل ايضا سبق ان مر معنا في اه في ثلاثة وتسعين ان عض دهر بغارب جاء في الحديث لا تسبوا الدهر الدهر هو تقلب الليل والنهار لا يأتي بحسنات ولا ايضا يأتي بسيئات - [01:05:55](#)  
الدهر هو تقلب الليل والنهار لكن يأتي آذم الدهر وآآ الشام من هذا القبيل في بالشعر والدهر ليس بيده شيء وليس هو الذي يأتي بالامور وانما الذي يصرف الليل والنهار ويدبر الامر - [01:06:29](#)

رب العالمين سبحانه وتعالى قال رحمه الله وانشدني محمد بن محمد بن بن دار بن اصرم ايا القلب لا تجزع من البين واصطبر فليس لما يقضى عليك بداعي توكل على الرحمن ان كنت مؤمنا يجيرك - [01:06:50](#)

من نحوس الطوالع وكل الذي قد قدر الله واقع وما لم يقدره فليس بواقعي. هذه جميلة في التوكيل الله عز وجل سبحانه وتعالى يقول اي اقلب لا تجزع من البين اي الفراق واصطبر فليس بما يقضى عليك بداعي الامر الذي كتبه الله سبحانه وتعالى حاصل - [01:07:09](#)  
فلا تجزع هذا امر كتبه اه الله سبحانه وتعالى وسواء كان الفراق بموت الصاحب او بسفره او غير ذلك فلا تجزع من ذلك فالامر قضاء وقدر توكل على الرحمن ان كنت مؤمنا - [01:07:34](#)

يجيرك ودعني من نحوس الطوالع دعني من هذه التعلقات الباطنة بالطوالع يقولون طالعه سعد وطالعه نحس ونحو ذلك هذا دعنا منه توكل على الله وحده سبحانه وتعالى ان يجرك ان يكفيك - [01:07:53](#)

وكل الذي قد قدر الله واقع وما لم يقدر فليس بواقعي ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن نعم قال رحمه الله وانشدني عبد الرحمن ابن يحيى ابن حبيب الاندلسي لنفسه - [01:08:11](#)

نقطت مدامعه بما في قلبه وعن الجواب لسانه لا ينطق فكانه مما يقاسي قلبه دنف او اسير موثق وكانما الاشجان في احسائه لفرق اهل الود نار تحرق بضم الثناء - [01:08:28](#)

وكانما الاشجان في احسائه لفرق اهل الود نار تحرق كيف السلو وهل له من سلوة؟ من بان احباب من بان من احبابه كيف السلو هل له من سلوة؟ من بان عن احبابه يتفرق - [01:08:50](#)

قولها فكانه مما يقاسي قلبه دنس مريظ الدنس هو او الدنس هو المرض الملازم دنف مريظ او اسير موثق فكانه مما يقاسي قلبه دنف مريض او اسير موثق نعم قال ابو حاتم رحمه الله السبب المؤدي الى اظهار الجزء عند فراق المتأخرين هو ترك الرضا بما يوجب القضاء - [01:09:12](#)

ثم ورود الشيء على مظمر الحشاء بضد من طوى عليه قدیما. فمن وطن نفسه بابتداء المعاشرة على ورود رد الجميل عليها من صحبته. وتأمل ورود وتأمل ورود المكروه منه على غفلته. لا يظهر الجزء عند الفراق ولا - [01:09:47](#)

يشكوا الاسف والاحترام الا بمقدار ما يوجب العلم اظهاره اظهاره. يتكلم هنا عن هذه المواقف التي مرت اظهار الجزء عند الفراق يكون سببه هو ترك الرضا بما يوجب القضاء لكن اذا وطد الانسان نفسه من اول الامر عندما يتلقى بالاخوان ويجد الاصحاب والخalan ان هذه الصحبة - [01:10:07](#)

لابد فيها لابد فيها من اشتراك اما بموت واما بسفر لا تدوم وكل اجتماع الا الى افتراقه الا لاجتمع الذي في جنات النعيم نسأل الله الكريم لنا اجمعين من فضله. نعم - [01:10:33](#)

قال رحمه الله ولقد اولى جماعة بالفرق حتى ولقد اولع ولقد اولع بجماعة الفرق نعم يعني هي العبارة فيها يعني الله اعلم ان الصواب ان الباء تقدمت ولقد اولع جماعة بالفرق - [01:10:52](#)

ولقد اولع جماعة بالفرق. ومعنى اولعوا اي اخذت الاستئتم تلهج به وتذكره دائمًا نعم. قال رحمه الله ولقد اولى جماعة بالفرق حتى انهم خرجوا الى سلب الطيور. ومدح الدمم وتأولوا - [01:11:14](#)

نوح نوح عليه السلام الغراب قال رحمه الله انبأنا جعفر بن احمد بن السنانقطان بواسط قال هذا الغراب يعني في القصة اه وهي ستأتي يضرب به المثل فيما يذهب ولا يعود. الرسول الذي يذهب - [01:11:33](#)

ولا يعود يقال مثل غراب نوح يعني اه كل من يرسل بشيء ولا يقوم بهذه المهمة يشغل بامر اخر يقال مثل اه غراب نوح لكن القصة الله اعلم بها. نعم - [01:12:00](#)

قال رحمه الله انبأنا جعفر بن احمد بن سنان بواسط قال حدثنا امر بن محمد بن عيسى الضبعي قال حدثنا عبد ابن العالى قال حدثنا الجريري عن ابي السليل - [01:12:17](#)

وعن ابي عن ابي مرواح قال بعث نوح الغراب والحمامة حيث استقرت السفينه على الجودي يلتسمان له الجد يعني الارض فاما الغراب فرأى جيفة فوقع عليها فاكل منها. يعني انشغل بها نعم. واما الحمامه فجاءت عظة على - [01:12:32](#)

غضن شجرة بطين احمر قال فدعا للحمامه بالبركه واما الغراب فلانه وقال له قولا شديدا. نعم هذا الله اعلم بصحته قال رحمه الله هذا الذي هو الراوي ابو مراوح كم بينه وبين نوح عليه السلام - [01:12:52](#)

ابو مراوح كم بينه وبينه؟ قرون نعم. قال رحمه الله انبأنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي. يعني ربما الاصطلاح اللي عند المحدثين انقطاع ما يكفي والاعظام ما يكفي هذه قرون ما ليست سنة ولا سنتين ولا - [01:13:15](#)

نعم قال رحمه الله انبأنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البغوي قال قال سليم ابن منصور امرت لبني فاشتري له اربعة اشتري نعم له - [01:13:36](#)

امر لبني فاشتري له اربعة قربان. فلما رأتهن صرخت وبكت وكفتنهن وجعلت تضريهن بالسوط حتى قتلتهن جميعا وانشأت تقول لقد نادى الغراب ببني لبني فطار القلب من حدر الغراب - [01:13:59](#)

وقال غدا تباين دار لبني وتنأى بعد واقتراط. فقلت ويحك من غراب كل الدهر سعيك في تبابي لقد اولئت خيرا بتفريق المحب عن الحباب قال رحمه الله وانشدني ابراهيم ابن علي الطوفي قال انشدني علي ابن اسحاق غراب البين ويحك صحب قرب - [01:14:19](#) كما قد صحت ويhek بالبعاد تنادي بالتوacial لا تنادي الله ريشك عن قريب تمطره البزا بكل واد كما اساخت يوم البين عيني والقيت الحزازة في - [01:14:50](#)

هذا جاهلية كلها نعم قال رحمه الله انبأنا ابراهيم بن محمد بن يعقوب بهمدان قال حدثنا عبد الكبير ابن محمد الانسي قال حدثنا بعض اصحاب بنا قال مررت بالبصرة على باب دار فإذا بصوت غراب يجلد. فدنوت من الدار فإذا صاحبة الدار وبين - [01:15:10](#) لديها دوار وهي تأمر بجلده فقلت اما تتقون الله بهذا الغراب فقلن لي هذا الغراب الذي قيل فيه الا يا غراب البين قطرت بالذى احذر من لبني فهل انت واقع؟ فقل - [01:15:34](#)

قلت ليس هذا ذاك الغراب. فقالت والله ما نراك تأخذ البريء بالسقيم حتى تظفر بذلك الغراب لانه والله كانه فيه تصحيح في الموضوع هذا فقلت ليس هذا ذاك الغراب يعني - [01:15:51](#)

ليس هذا الذي تعذبناه ذاك الغراب الذي في قصة لبني قالت والله لعلها ما نزال نأخذ البريء بالسفقين حتى نظفر بذلك الغراب لعل هكذا على كل حال كل هذه جاهلية كلها جاهلية نعم - [01:16:13](#)

قال ابو حاتم رحمه الله قد ذكرت ما شاءت لهذه الحكايات قد ذكرت ما شاكل هذه الحكايات والاشعار على التقصي في كتاب الوداع والفرق فاغنى ذلك ان تكرارها في هذا الكتاب اذ شرطنا فيه الاشارة الى الشيء الممحض والايماء الى الشيء المقول. اما ان كانت من [01:16:37](#) -

الابيات الاخيرة فجميل انه لم يذكرها ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:17:00](#) استغفرلك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدهك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:17:27](#)